

مدارسة كتاب معارج العلوم | التركيز ومحوريته في الأوراد العلمية | محمد بن محمد الأسطل | الحلقة 11)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين
اما بعد فهذا هو اللقاء الحادي عشر من مدارسة كتاب معارج العلوم من الامية الى الامامة - 00:00:00
اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلم اللهم امين الموضوع اليوم ايها
الاخوة عن التركيز التركيز هذه هي كلمة السر - 00:00:29
في حياة الائمة وهي احدى طبعا كلمات السر وسنحتاج الى تكرارها في عامة مراحل الطلب من الامية الى الامامة سنبقى في كل
محطة نعيد كلمة التركيز. وذلك ان التركيز يأخذ صوراً شتى - 00:00:54
التركيز في الطلب على فن بعينه وفي هذا الفن على كتب بعينها وفي الكتاب الذي يدرسه على قطعة يسيرة حتى يحكمها واثناء
الدراسة يتجنب ما يشتت ذهنه. كالاتصالات الهاتفية ومتابعة وسائل التواصل. يعني احنا في كل قنطرة وفي كل محطة - 00:01:19
بدك انت تكون بهدوء تام وذلك ان العلم هو غذاء العقل وتناول هذا الغذاء لا يتم في ضجيج وانما يكون بروية وهدوء يقول الدكتور
مشعل الفلاح الفلاح لا اعلم عادة - 00:01:46
بعد استثمار الوقت تعين صاحبها على بلوغ امانيه مثل عادة التركيز فان سنة واحدة من التركيز تعدل عمر انسان في الفوضى.
واعرف طالب علم حصل في خمس سنوات ما لم يحصله صاحبه في عشرين عام - 00:02:08
والفارق بينهم عادة التركيز ولهذا فان التزام كتاب واحد وتكراره فان التزام كتاب واحد وتكراره عشرات المرات في علم من العلوم
اثمن واعظم وابرك لطالب العلم من قراءة عشرات الكتب - 00:02:32
في ذات الفن ولهذا تجد كثيرا في تراجم الكبار وقد ختم كتاب كذا خمسين مرة او سبعين مرة او مائة مرة سعادة التركيز اذا هي
اعظم العادات نهضة في حياة الطالب. ولهذا تجد من ركز في مهارة واحدة في حياته انتج ما لم - 00:02:51
من قضى عمره في تعلم اكثر من مهارة احسن الله عزاء المشتتين في ارباح الدارين واعانهم على تدارك اعمارهم قبل تدارك اعمارهم
قبل الفوات ومن صور التركيز التي تقدم اجمال القول فيها الا يزيد الطالب على علم واحد اثناء التلقي - 00:03:11
يعني انا اتيت الان اريد ان ادرس العلم شهوة وكل علم لذيذ ولو بقيت تستمع لكل شيخ في كل فن لك ما لا يحصى في فضله واهميته
ومحوريته كيف تفعل هنا - 00:03:39
فهنا الانسان لابد ان يدير عملية التلقي فيحفظ المتن في هذا العنب ويستظهر الشرح عند متن يحفظه. مثلا احنا في الفقه يحفظ متن
ابي شجاع ويحفظ ويستظهر شرحا عليه ولو زاد فلا يزد عن ثان - 00:04:00
الا اذا كان الثالث اللي هو الان نتكلم عن العلوم يعني انا لو اردت ان ادرس ادرس علمين لكن لا ادرس خمسة وستة احيانا بعض
الطلاب في بداية الحياة العلمية بتلاقيه بيحط خريطة من الساعة كذا الى كذا علم ثم - 00:04:19
ثم الثالث ثم يصبح زي جدول المدارس اللهم الا اذا كان الثالث سهل المأخذ لا يحتاج الى كثير وقت. يعني في لحظات التعب ممكن
يقرأ فيه زي مثلا بعض كتب التاريخ بعض كتب الادب - 00:04:38
ويعتمد الشناقطة عدم الزيادة على علم واحد في الغلب من احوالهم. وفي هذا يقولون وان ترد تحصيل فن تممه وعن سواه قبل

الانتهاء مه وفي ترادف الفنون المنعجة اذ توأمان استبقا لن يخرججا. فش اتنين توأم بيحوا مع بعض - [00:04:54](#)

لازم الاول ثم الثاني وهذا يا اخوانا الذي يختزل الاعمار يعني يعني هنا نكمل هذه ثم اذا لم يجد شيئا يتابعه اولاً باول فيمكن ان يقبل على قراءة الكتاب وسماع الشروح الصوتية له بحيث يختم في مدة يسيرة ثم - [00:05:16](#)

اشتغل بضبطي ويتابع مع مشايخه بحسب تفرغهم. الان الذي لابد ان تدركه والذي لا بد ان تعمل به اذا اردت التحصل على التركيز وان تختصر عمرك هو منهج صعب. صعب لانك وسط بيئة اجتماعية. ماذا تفعل - [00:05:40](#)

اذا اردت ان تدرس علماً وسللت سيفاً مادته والشروع فيه. فلا تغمض حتى تنتهي لا تغمد حتى تنتهي. سير معك ذاتية بينك وبين الذئب لا تقرأ في علم اخر ولا تشغل باي شيء حتى تتم - [00:06:01](#)

لا بد من تاريخ نهاية احنا ابطال بدايات مش ابطال نهاية نبدأ لكن لا ننتهي كثيرة هي الدروس التي تبدأ لكن لا تنتهي بعض الكتب ممكن يمكث مع بعض الطلاب او المشايخ سنوات - [00:06:25](#)

هذا لا ينبغي هي طريقة لبعض العلماء لكن سيأتي الحديث عنها اين آآ صوابها واين خطأها او اين موضعها بلفظ ادق لكن هنا مثلاً هذا طبعاً كلام يقال في كتابة الابحاث او مثلاً مقالات او كتابة الرسائل العلمية او الكتب. انا بالنسبة لهذا منهجي في التأليف - [00:06:46](#)

هذا منهجي اني لا اشتغل بجمع المادة مثلاً اردت ان اكتب مثلاً كتاب فقه الاستدراك مثلاً او هذا الكتاب الذي نحن فيه. هذا الكتاب اللي هو معارج العلوم من الامية الى الامامة. الان هذا صارت له ظروف حتى كتب - [00:07:10](#)

يعني كنت قد جعلت مذكرة شخصية فيها بعض النصائح المنهجية. وكانت هي يعني اه بصيرة لي بشكل شخصي. وفي الاخر رأيت يعني ان ولكن ليست محررة تمام التحرير للنشاط. هيأ الله من الاسباب ان اكتب. يعني عندما اردت ان اكتب ما كان - [00:07:33](#)

في نيتي ابتداء ان اكتب نظرية في الطلب ولا ان اكتب خطبتي الخمسة وثمانين علماً. يعني كان سبب ما واردت ان اكتب طبعاً هنا ايضاً هنا نقطة يعني ان شاء الله عز وجل ان اشير اليها. انه مقتضى البحث ليست انت من يفرضه - [00:07:56](#)

يعني انت تكتب انت تكتب الان البحث يحملك ان تسلك مساحات يجب ان تسلكها هنا لا علاقة لانك متفرغ او غير متفرغ انك يعني متعجل او غير متعجل هذا يصبح ايه؟ يصبح في نطاق الواجب ان تفعله - [00:08:18](#)

حتى تتمم متى يقف الحبر عندما ينتهي حق هذا الكتاب يعني عندما كتب كتاب تحصيل المرام في علاج مشكلة الشهوات والنظر الحرام بعد ان انتهيت من الكتاب صار هناك عدة مسائل في الافق - [00:08:41](#)

ما كانت البال ما كانت تخطر لي بالبال عند الكتابة لا اقول اجنبية لكن تبين لي بعد ان سرت المشوار انه هي تنتسب بوجه ما الى الى المادة حكم التعامل مع الامراض - [00:09:00](#)

كيف التعامل مع الامراض؟ العلاقات الثنائية وهي فن امر دقيق جداً تمام؟ آآ الاسئلة الفقهية عاهدت الله الا اذنّب ثم فعلت. طب الحكم الفقهي بدأت اجمع هذه المسائل والان وجب ان اضيفها. وكنت قد انتهيت يعني من الكتاب - [00:09:19](#)

الان فكل ما وقع في هذه الدائرة لابد ان تفعل والان هكذا صار معي في المعاريح فصار انه لوازم الرحلة ان تكتب في كذا ثم كذا ثم كذا - [00:09:42](#)

ما كنتم مهيينا ان يأخذ التأليف اكبر من مدة زمنية رصدتها فلما بدأت صار الوقت الذي يظهر انني محتاج اليه ثلاثة اضعاف وليس هناك تهية ذاتي بل لو كنت اعلم ما شرعت اصلاً - [00:09:57](#)

لكن هنا صارت عملية الصراع مع الذات وابل من الاشغال وركام من الامور الخطط يعني المرتبة الان لكن وانا اكتب سبحان الله عن التركيز يعني فبالفعل صار العمل ليل نهار صباح مساء. الان ليس هناك راحة - [00:10:16](#)

آآ اشتغل في كل لحظة حتى تم الكتاب. خلاص هو انتهى. اذا وخرج. وشاء الله عز وجل ان يخرج وشاء الله ان يخرج كما اراد الله والا لم يكن الامر عندي انه يخرج على هذه كان يعني كان البال ان يخرج مذكرة صغيرة وينتهي ولا اتمم حلقات - [00:10:39](#)

الان في اللحظة هذه سوف تشتبك مع المجتمع والمجتمع قد لا يتقبل منك فراغك يعني ويريد ان يحملك ان تذهب في مساحات ومساحات من الاعمال لا سيما ان بلدنا هنا بلد استنفار على مدار اللحظة في كل الاتجاهات يعني - [00:10:59](#)

امل من عمل الى عمل من قضية الى قضية والامة الاسلامية بشكل عام اليوم الواجبات عليها كثيرة ايها الاخوة. لذلك انت في هذا الجو هذه القاعدة اذا سللت سيف علم فلا تغمد حتى تنتهي - [00:11:20](#)

ضاق الامر بك اعلن الاستنفار وغير خطة لكن حتى تكتمل. هذا الباب هو الذي يوفر لك الوقت ويبارك باذن الله في الجهد ويعطي نتيجة ادق ويعطي اه دقة في المادة واستيعابا لها وتمضي. طب هذا ممكن يكون - [00:11:41](#)

بمقدار مرحلة ما تنتهي ثم بعد يعني ذلك تواصل احيانا في العلوم المرحلة بتكون عندك هدف ما. يعني انا مثلا عندما جئت ادرس

علم الصرف كان في علم الصرف بشكل معتاد بالسلم المعتاد. لكن كان في خارطة لابد ان تتم - [00:12:04](#)

خارطة لا بد ان تتم يعني مثلا التطبيقات الصرفية في الواقع اللغوي اه مثلا اه التطبيقات القرآنية يعني قراءة كتاب معاني الابنية في العربية. للشيخ الدكتور فاضل السامرائي مثلا ذهبت يومها الى آ الدار السودانية لكتب اتيت بكتاب الاعجاز الصرفي في القرآن الكريم. فتبدأ انت ماذا تفعل - [00:12:30](#)

تفعل حلقة تكمل لك هذه السورة. الان في تلك اللحظة كنت اقدر انني احتاج مثلا اربعين يوما حتى انتهي. يعني انا امضي لكن بقي

لي اربعون يوما. في هذه الاربعة في هذه الاربعة - [00:12:56](#)

كان مثلا يكلمني فلان من الناس عندي بحث لو اطلعت عليه اقول له بعد اربعين يوما آ يأتي اخ عزيز جدا يقول عندي رسالة دكتوراة

هل لك ان تطلع عليها؟ اقول له انا مشغول بامر يكلمني بعد شهرين. شهران - [00:13:13](#)

اهذا ما يتيسر لي؟ ان احببت ان تصبر فافعل والا فان يعتذر. ركام كبير جدا في رسائل الفيسبوك مثلا لا ارد عليها حتى انتهي سرت

هكذا اي طلب يطلب حتى انتهي حتى انتهي حتى انتهي الى ان انتهيت - [00:13:32](#)

الى ان انتهيت. خمسة اربعة الفين وسبعطعش اذكر حتى التالي. الان قررت ان ايش؟ ان البني لكل احد حاجته. فتحت الفيس وبدأت

في رد الراسعي الان انا ارد ايه وانا مقبل على يعني اعطي كل ذي حق - [00:13:55](#)

حقه مكث ارد على الرسائل من الفجر الى جوف الليل باستثناء قيلولة الظهر اربعة عشر يوم اربعة عشر يوما الان هذا المقدار لو تفرق

لو تفرق في المدة من ما الذي تضرر - [00:14:20](#)

الصفاء المطلوب الذي تريده وين المادة التي تريد لذلك وسائل التواصل بتسرق منك بشكل يومي. بس لما بتجمع يخرج عندك. طبعا

في هذه اللحظة ممكن ان يغضب بعض الناس ممكن ان يجدوا في انفسهم. هنا لا تملك الا ان تستعين بالله عز وجل. انه يطيب ما في

قلوبهم او - [00:14:43](#)

انه يرضيهم. لكن لا سلطان لك على الناس فقد تجد من الناس من لا يستوعب الا ان تتفاعل معه لا سيما ان مجانية وسائل التواصل

فرضت قدرا من التواصل الانني الذي يمثل تعكيرا ايها الاخوة - [00:15:08](#)

اما ان يتبعثر جهد الطالب في عدة علوم ثم لا يخرج بضبط واحد منها بل ربما ولا بكتاب واحد من اي علم منا فمثل هذا لا يصل يتعب

كثيرا وينجز قليلا - [00:15:24](#)

ممكن يكون ضمن الخطة انني لا اريد ان اضبط ممكن انا اخذ قراءة سياطيني انواع القراءة. انا الان معني ان اكون قاعدة ارضية اجمع

اكبر قدر من المفاهيم. ولست معنيا بالضبط. المهم انك تعرف ما - [00:15:41](#)

يعني انا الان اقرأ مثلا استمعت اه استمعت مثلا الى ان اه علم المنطق مهم مثلا آ بدا لي ان اه علم فقه اللغة مهم ولست متفرغا له.

فهنا يمكن ان احدد اياما بعينها او اسابيع - [00:15:56](#)

واقوم بدراسة هذا العلم دراسة اشبه ما تكون دراسة استكشافية اتحصل على رأس المفاهيم الموجودة وامضي. يعني ليس بشرط

الان ان اضبط وان اتفرغ لكن اكون قاعدة افكار موجودة. وفي العلم الذي يدرس لا يزيد عن كتب المعراج العلمي الذي اتبعه ويركز

عليها. وكلما ضبط واحدة - [00:16:24](#)

ترقى للذي فوقه ويقبل عليه كأنه لا يعرف غيره. واذا ختم عامة الكتب المحددة اخذ في اعاتها ضبطها حتى تختلط بلحمه ودمه

نعم وفي في العلم الذي يدرس لا يزيد عن كتب المعراج العلمي الذي اتبعه. يعني اتي بالمثال اسهل الامثلة مثلا في النحو. اخترت

شرح الاجرومية وشرح بن هشام على قطر الندى وشرح بن عقيل على الالفية. مثلا الان هنا يعني لا ازيد عن كتب المعراج وكلما ضبطت واحدا ذهبت للذي فوقه وعندما اقبل عليك انني لاعرف كتاب - 00:17:17

من غيره في هذه الدنيا يصبح هذا همي الذي اقبل عليه ارايتم الليل ما قرأناه من سلوك الدكتور عبدالعظيم الديب رحمه الله مع كتاب نهاية المطلب هو هذا فتقبل عليه اقبالا - 00:17:40

هذا وانت سوف تعجب عندما تقبل صباحا مساء باقبال استغرب انه هذا الكتاب الذي يذكرون انه يأخذ سنة وسنتين انت انجزته في شهر او في اسبوعين او في ثلاثة اسابيع - 00:18:04

سوف تستغرب انت سوف تتفاجأ بالنتائج لانه انت مركب في بيئة انه هذا الامر يطول يعني انا ببعض الكتب اخذت معاي اسابيع يعني دون الشهر يعني كتاب دليل المعتكف دليل المعتكف لمن يطلع عليه - 00:18:25

يعني كتبته في اسبوعين لكن كان صدري ممتلئا بهذه الثقافة طبعا حصل ضغط لانه كتبته بين يدي رمضان وكتبته في رمضان وكان لابد يعني ان يخرج قبل الاعتكاف. لانه هو دليل المعتكف - 00:18:48

ودخل المطبخ يوم تسعطعش رمضان. وخرج يوم عشرين وكان فيه ضغط يعني. لكن دون الاسبوعين. لكن طبعا بشيء من الاقبال وربما التوتر يعني. يعني اقصد الان الاقبال لكن لو انسان ممكن يمكث مثلا سنة وسنتين لكن طبعا الذي يقرأ في الكتاب هذه اول مرة انا اصلا اتكلم بهذا - 00:19:07

الكتاب في العادة ممكن ان يأخذ ستة اشهر او اكثر من ذلك لكن هو هذه من طريقة التأليف التي ستأتي. يعني حتى طريقة التأليف ليست الطريقة المعتادة في الكلام يعني المعتاد يعني وسوف يأتي في عنوان فقه التأليف - 00:19:31

وفي الكتاب الذي يدرس اذا اخذ في ضبط مسائلي فلا يزد عن ثلاث مسائل يأخذ في تكرارها والتعبير عنها بلسانه. يعني يرددها صباح مساء. يعني انت الان اردت ان تدرس علما ما - 00:19:49

آ وفي هذا العلم بدأت تقرأ في كتاب ابدأ ركز على في كل يوم على مسائل هذه المسائل اعد يعني اوجد لها نظاما في نفسك حتى في اللقاء. يعني حتى ترسخ في ذهنه وهكذا يفعل حتى يختم الكتاب ولا يتحول عنه الا اذا هضمه واحكمه - 00:20:07

يعني احنا مثلا اه كنا نقرأ في احكام الزكاة قلت لكم في نصاب الذهب والفضة والقدر الموجود صار عندي تصور انه هذه القواعد عدة اقتصادية هناك ثلاث قواعد تنظيم يعني تستطيع ان افهم كتاب الزكاة في خلالها. هذه اليوم اركز عليها. وطبعا انا انصح بان يكون هناك سورة في البيت - 00:20:28

بشكل شخصي. فتأتي تكتبها فان الافكار تتمدد اذا يعني سلكتها القلم. الفكرة في رأسك تقف فان امسكت قلما وبدأت تكتب تنهمر وتتمدد الان تبدأ انت تبرزها هذه القاعدة الاولى الثاني الثالث او هذه المسألة الاولى او الثانية. هذا مثلا شكل النصاب طيب ما يتعلق - 00:20:54

بنسبة الزكاة في الخرطوم في الذهب المغشوش او المختلط بغيره طب ما يتعلق بزكاة الحلية مثلا تبدأ تبرز هذه المسألة ثم هذه المسألة الان تبدأ تتشكل وتعيدها وتنتمي اليها. ذهبت الى المسجد وجدت شابا اعرض علي قلت ساقول لك - 00:21:20

او ما تقول في هذه المسألة الان هذا الباب انت في كل يوم تبني يومك على ثلاث مسائل لست بحاجة الى ان تستكثر يمكن ان تقرأ الكتاب ولكن لابد ان تركز تركيزا شديدا على بعض المسائل وتعيد - 00:21:40

وتدمن حتى تتشكل كل آ معلومة بشكل بحيث تقدر ان تقولها الان هذا الباب يعطيك مساحة من الثراء ويعطيك مساحة من الشواهد ويصبح يعني ترزق حسن التعبير عنه. يعني احيانا - 00:21:59

يعني بالامس عندما قرأنا الحالات الحالات التي يجدها الانسان في الركاز هل هذا دفين الجاهلية ولا الاسلام موجود ست حالات ثلاثة. طب كيف تفعل؟ الان بالتأمل وجدتها انها على القانون المعتاد في التملك. يعني اذا وجدته في ملكك فهو لك اذا كان لغيرك ولغيرك - 00:22:19

اذا كان لقط في الشارع هو لقطه الان انت تأخذ هذا المفهوم وتبدأ تعيد انتاج العبارة وتتكلم هنا يعني تصبح هذه مع الايام مع التكرار تنتقل من المعلومات الجزئية الى ان تصبح مفاهيم - [00:22:43](#)

اذا صارت المعلومات مفاهيم فانك تبشر برسوخ العلم لانه عاد عاد هنا يتفاوت الناس لماذا ينسى الطالب يحفظ المادة كاملة قبل الامتحان وينساها بعد اسبوع. لان لانه قرأ الكتاب قراءة - [00:23:05](#)

معلومات والمطلوب ان تقرأوا قراءة مفاهيم لان هذا الباب اسلكه في كل شيء. بصير عندك الباب مثلا وهذا الباب كاملا فيه عشرة مفاهيم. اذ وبعد ذلك لخصت كله في ورقة او ورقتين او ثلاث ورقات كل العلم كل الكتاب يصبح في ثلاث ورقات - [00:23:25](#)

وتبدأ تعيد وتناقش وترتب الان مع التكرار يصبح لك اعادة نظر في المتناظرات. يعني هذي قدم اعمل تعيد صياغة الترتيب بعيدا عن الكتاب. فينشأ هذا متشكلا في صدرك بطريقة لا تنسى - [00:23:49](#)

ولا تستطيع ان تنسى لان تشكلت بهرمية يعني دقيقة جدا. ايها الاخوة الكرام وهذا الباب ليس فقط اخوانا في العلوم الشرعية. هذا في فهم الامور السياسية. في فهم الامور العسكرية. في فهم الامور الجغرافية السياسية - [00:24:07](#)

اه في فهم حتى حركة الاخبار في كل شيء تستطيع ان تفعل ذلك. ومن منافع هذا المنهج السريع لما فات خاصة اذا تعثر الطالب في طريقه او بدأ طلب العلم متأخرا - [00:24:28](#)

ومن الاخبار في ذلك ما صنعه محمود الطناحي حين كان يعمل مع المستشرق اذ مر بهم هذا البيت اثناء العمل في تحقيق كتاب الفاخر في سيرة الملك الناصر. ملك منشد القريب لديه يضع الثوب في يدي بزار. فسأله ذلك المستشرق - [00:24:46](#)

من اي بحر هذا البيت واطرقت طناحي اطراقة بلهاء فقال له المستشرق منكرا متعجبا طالب بدار العلوم وهي ماركة جودة في مصر متخرج من الازهر لا يعرف علم العروض يقول الطناح فقامت من مجلسي - [00:25:06](#)

والارض لا تكاد تقل لنون والهموم تكتظ في قلبي وكلمة هذا المستشرق تلاحقني واتجهت الى بيتي. وحين دخلت ذهبت للمكتبة واستخرجت منها كتاب المذكرات الوافي في علمي العروض والقافية وهو ما كان مقرر علينا في الازهر. فانكبت عليه لا اكاد ادير وجهي عنه صباح مساء. وما هي الا اسابيع قليلة - [00:25:32](#)

حتى لا ننني البحور واستقرت انغامها في اذني وامتلأ بها سمعي ثم ما كان من رحلتي الطويلة مع تحقيق النصوص ومن ادوات معرفة علم العروض ثم قال وهكذا من انقطع الى شيء اتقنه - [00:26:00](#)

هذه هي فلسفة التركيز التي نتحدث عنها باختصار اذا لا تغمد سيفا حتى تنتهي. هذا النهج يجعل هدف الانسان كصرح يبني كل يوم منه قطعة حسنة. ولا يغمض السيف حتى - [00:26:20](#)

سينتهي وسعيا في تحصيل هذه الثقافة. اقدم لك رزمة من الوصايا بقلم الدكتور مشعل الفلاح. طبعاً له كتاب اسمه التركيز يعني هو معني بهذه المسألة صادر عن دار القلم. يقول اذا اغلق عليك باب من العلم او مهارة او تخصص فاقنع نفسك انك - [00:26:39](#)

في امكانك بلوغه وركز عليه وامنحه وقتك وقلبك ومشاعرك. واعدك ان تكون فيه رمزا مع الايام فقط ركب حتى الباب الصعب كرر عدة مرات يلين لك. في علم الادارة ثمت قاعدة. ثمانين عشرين - [00:26:59](#)

ما معناها؟ ركز ثمانين في المية من جهدك ووقتك على عشرين في المية من اهدافك وسوف تحقق في نهاية ثمانين في المية من النتائج اجعل ثلثي يومك لمشروعك. وثلثه لعامة شأنك - [00:27:20](#)

وبهذا يتهدى لك الابداع والتوازن معا تعود ان تقول لا فلا تكن جزءا من برامج الاخرين. وحيث طلب منك شيء فقل سأنظر جدولتي اولا وعود الذي امامك الانتظار عادي عندي امر انظر فيه - [00:27:39](#)

ويكون لك مزيد روية في الامر. وعندئذ تضع نعم في موضعها المناسب. يعني انت لا تقول لا لاجل انك تريد ان تقول لا. ولكن حتى لا تتورط في شيء لا تستطيعه. او هناك من هو انسب - [00:27:55](#)

لكن ضع كلمة نعم في موضعها المناسب. على ان الشيء الذي يطلب منك قد يكون مهما لكن لكنك الشخص غير المناسب يعني ممكن انت طالب علم او داعية. احيانا يطلب منك محاضرة في موضوع. ولست تستطيع - [00:28:12](#)

ان تؤديها الا بتحضير كثير الان انت مش متفرغ غير قادر ان تؤديها كما ينبغي لا ترتجى يعني اذكر سبحان الله في يوم من الايام
كلمني احد الاخوة وقال لي - [00:28:33](#)

اريد ان نتحدث في محاضرة بعنوان فلسفة النظام السياسي في الاسلام فلسفة الحكم ونظام قلت له على بركة الله ولكن احتاج بعض
الوقت لست متفرغا هلاً المحاضرة غدا او بعد غد يعني - [00:28:53](#)

فقلت له هذا الموضوع حتى يستقر عندي لابد لي في عندي بعض الكتب هذا الموضوع ما دام تتكلم عن فلسفة حكم ونظام هذا
يحتاج ان تقرأ فيه كتابا او كتابين او ثلاثة. للمحاضرة يعني - [00:29:15](#)

فقال احنا نثق فيك وانت بمجرد ان تتكلم احنا نرضى قلت له اما انا فلا ارضى قلت له اعطيك موضوعا اخر ان قبلت به قال لا نحن
نريد هذا فقلت استودعكم الله. تمام؟ لكن هو كان حريصا المهم ان اتكلم لكن هذا - [00:29:32](#)

ما يصلح الاصل اذا تكلمت بشيء ان تجيده. الان انا هذا الكلام الذي بين ايديكم. يعني نحن الان نتدارس هذا الكتاب. الان انت انت ما
علاقتك بانشغالي لو انني كتبت شيئا غير محرم - [00:29:54](#)

يعني انا لو كتبت الان حاشية الفقه احنا شرحنا كتاب الجنائز والان كتاب الزكاة. لو كان هناك مثلا اخطاء علمية او اشياء غير محررة
في الكتاب. الان وكنت انا مشغولا ولم استطع آآ ان اؤلف كما ينبغي - [00:30:11](#)

اذا انت انت ما علاقتك فقلت لك انا والله كنت مشغولا ستقول لي الا تتعظ من قانون الطلاق فامسك بمعروف او تسريح باحسان
يأتيك انسان يا اخي احسن كتابة الماجستير. احسن كتابة رسالة دكتوراة. يقول لك انا غير متفرد. طب اذا لم تكن متفرغا لا تكتب -

[00:30:31](#)

يقول لابد ان نكتب. طب اكتب باحسان اكتب اكتب بمعروف اكتب باتقان لا استطيع. طب لا تكتب يناله القانون فامسك بمعروف او
تسريح باحسان. على ان الشيء الذي يطلب منك قد يكون مهين - [00:30:55](#)

من لكنك الشخص غير المناسب فانت لست موظف طوارئ او موظف كابينة الاتصال او الاستقبال تستقبل كل سؤال اذا وجدت
حافضا للقرآن يردده من غير تلثم ولو كان مرهقا او رأيت من يكتب على الحاسوب بمهارة فائقة دون ان ينظر في لوحة المفاتيح. او

شاهدت لاعب كرة يتصرف فيها كما يشاء. ويمضي وقتا طويلا في ذلك - [00:31:15](#)

لا تنزل عن قدمي كرة ثم يصوبها في النقطة التي يريد. او رأيت يأخذ كرتين. يضرب الاولى في الهواء. ثم يضرب الاخرى فتصطدم
بالاولى دون ان تختل واحدة من تلك العمليات. المحاولات المتكررة فهذا ايه - [00:31:43](#)

فاعلم ان هذا من نتائج التركيز واذا كان نظر العامة الى المشهد الاخير الذي وصل اليه هؤلاء فان نظر الخاص الى الطريق التي
خاضوها حتى حصل لهم ارتياض على ذلك - [00:32:03](#)

لذلك انت في الطلب لابد من التركيز. ركز على القليل ولا تسأل عن الزمن لانه الزمن سيكون اسرع. اياك ان تظن ان هذه الطريق
بطيئة. هذا طريق سريعة بل هي التي تحفظ الاعمار - [00:32:19](#)

اما المشوشات على قيمة التركيز فمن اكثر المشوشات اليوم يا اخوة متابعة وسائل التواصل. هذه فتنة. لا بد منها ولكن نحتاج الى
حسن التعامل معها يعني يعني لو انا دعوتكم الى تركها لن يستمع واحد منكم ابدًا لي. تمام؟ وهو ليس مطلوبًا وهي وسيلة من وسائل

العصر ولا بد ان نتفاعل معه - [00:32:35](#)

طب كيف نتفاعل الان هذي مركبة بالنفسية يعني الانسان مثلا جبل على حب الموافقة. الانسان جبل يعني على الشكر مثلا انت لو
كتبت منشورا ممكن يصير ايه؟ النفس تشتغل من يوافق ومن يخالف - [00:32:58](#)

اذا العرق الان انت ليس درسا اعطيته ثم انصرفت الى البيت الخطبة جمعة ثم عدت انت الان نستطيع ان نتابع هل اعترض احد؟ هل
وافقه احد؟ هل هذا نال؟ اذا انت ذهبت مع هذه المساحة - [00:33:22](#)

من الاعتبارات النفسية ولم تطفم نفسك سوف تتذمر فعلا لانك حتى لو تركت وسائل التواصل وجئت الى الكتاب اين العقل يبقى
يبقى موجودا مرتبطا هناك يعني سيأتينا بعد شوية كلمة امام الخليل بن احمد فراهيدي. الامام الخليل اخترع خمسة من

اول من هو قال اني لاغلق علي بابي. فما يجاوزه همي. لان انا في القاعة اغلقت الباب. همي لا يرتبط باي شيء في الدنيا خارج هذه القاعة اي درجة لذلك يقول الشيخ فيصل منصور لم تعمل كلمة في نفسي عملها كقول امامنا الخليل - 00:34:08

اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي هذا الامر يعطي طبعاً هذا الامر سبحانه الله هو الله عز وجل لما اذن لهذا الدين ان ينتشر في البشرية. حبب الخلوة النبي عليه الصلاة والسلام حبب الي الخلوة سنتين وكان يعتكف الليالي ذوات العدد - 00:34:39

يعني عندما يمكث عشرة ايام في غار يعني في غار حراء يعني انا قدر الله وقفت عند جبل النور. المسافة هذه وصعوداً تقريباً لتحتاج الى ساعتين ونصف حتى تصل من اسفل - 00:35:03

الى رأسي انا قصرت وقلت استثمر الوقت في الجلوس في الحرم طيب الان هو عندما ذهب وجلس ماذا فعل في هذه الايام العشر نحن الان ربما ربما الانسان من هذا المعتكف يعني عشرة ايام ممكن يجد شيئاً من الملل - 00:35:23

نستأنف العشر الاواخر يعتكف قد يجد شيئاً ما ما. انت عندك اذكار الصباح ومساء. وعندك ختمات وعندك دروس عندك منهج شريعة. عندك صلاة تصلي. طب النبي عليه الصلاة والسلام ليس عنده قرآن - 00:35:47

قبل البعثة ليس هناك اذكار الصباح ولا اذكار المساء ولا كتب يقرأها وهو امي يجلس هكذا هذا الان يتحصل عنده الصفاء التام في هذه البيئة تنزل افكار الابداع هنا يعني هذا اعظم ما يرزق به المشتغل بالعلم. واي شيء يعني يعني - 00:36:03

حتى لو اراد الانسان ان يفتتح مشروعاً دنيوياً فيه تجارة ما اذا ركز ابداع نحن اليوم مثلاً في بلد جهادي نسبة التركيز الموجودة في الابداع الجهادي جعلت يعني لو عملنا مقارنة بين حرب الفين وتمانية والفين وانتاش والفين واربعناش - 00:36:31

والفين واحد وعشرين كمية القفزات بين كل حرب واخرى كم ملاحظة بشكل اخاذ وجذاب ليس لابن البلد بل بل للمحيط الاقليمي والعالمي اذا الان يعني المفترض مثلاً المفترض انا جلست مثلاً مع الشيخ سلمان - 00:36:55

وقبل يعني ان نقرأ كتاباً مثلاً في علم الحديث. او في علم السياسة الان المفترض انه اذا احنا ركزنا اذا احنا ركزنا باتجاه معين جلسنا اليوم درسنا اليوم ومن غير ان يكون لنا عدة في هذا الباب. لو جلسنا المفترض بعد شهرين المفترض ايه؟ نكون بلغنا مبلغ - 00:37:22

عظيماً يعني انتهينا من شوط كبير التركيز يختزل لك المسافات ايها الاخوة اما المشوشات على قيمة التركيز فمن اكثرها اليوم متابعة وسائل التواصل الاجتماعي. وهي في نفس الوقت تتضمن كثيراً من المفيد النافع في - 00:37:51

العلوم الشرعية وغيرها. لا سيما متابعة صفحات بعض المشايخ والمفكرين وطلبة العلم المتقدمين والعلاج ازاء ذلك. ان يحدد نصف ساعة في اليوم او بضع ساعات في يوم محدد من الاسبوع - 00:38:17

يعني خلاص انا عندي كل سبت بفتح النت او كل سبت واربع. مثلاً طبعاً هذي كانت ايامي وانا اطيّل مرحلة السفر. خلص هناك يومان في ساعة محددة افتح ولا وليس لي علاقة ببقية الاسبوع - 00:38:32

الان هو يتابع فيه حاجته او بتقديم بعض الصفحات لتظهر اليه اولاً. وبهذا يجمع بين متابعة الواقع والتركيز في الطلب. طيب متابعة الاخبار حتى هذه اللي هي المتابعة متابعة وسائل التواصل اياك ان تكون في وقت الذروة - 00:38:48

يعني مثلاً بعد الفجر هذا كنز الان العقل يقبل فانت تقرأ وتقرأ او تمضي في مشروعك تصل مثلاً الساعة التاسعة والعاشر الى ذروة يعني التعب او لابد الان ان تتحول. في هذه اللحظة - 00:39:07

افعل هذه الاشياء. لانه هي جاية في الوقت الذي لن تستفيد منه الفائدة الكبرى مثلاً يعني اه هذه من من الاسرار الشخصية في طريقة اه التعامل مع وسائل التواصل. كنت اجرب انني اذا رددت على - 00:39:24

وسائل التواصل يعني في وقت المساء والليل بمجرد ان ابغض الزر اجيب الذي احادثه يكون قد كتب لي يعني والله مرة فتحت يعني رسالة احدهم فظهر له انني فتحت وكنت لي قبل ان اكتب - 00:39:41

فكنت يعني استنزف في ايه؟ في المحادثات. انا لا اريد الان ان اخوض محادثة مسار نظامي اتي في اليوم الثاني عند الشروق.

الجيش كله نائم بفضل الله عز وجل سارد عشر رسائل خمس رسائل خمسة عشرة رسالة فلا يكلمني احد - 00:40:09

ربع ساعة تلت ساعة انتهي واستودعكم الله وامضي. الان تأتيني رسائل يا ليتني كنت جالسا او كنت اعلم انك سترد في هذا الباب وافأسكت وهذا النظامي طبعاً الى الان انني اذا اردت ان ارد اتي - 00:40:34

يعني الى هذا الوقت. تمام وبغير التكتيك اه لكن هذا استنزاف هذا استنزاف يا ايها الاخوة. اما عن متابعة الاخبار فالناس في ذلك طرفان ووسط. فمنهم من يتابع كل خبر - 00:40:50

ويتفاعل معه ومنهم من يهجر كل هذا والصواب ان يتابع امر المسلمين ويفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ولكن بحيث لا يضيع وقته. ومن هنا انا انصح في الحقيقة بمتابعة قنوات اليوم يعني هو من افضل البرامج - 00:41:15

فان متابعة عشرات الاخبار قد لا يحتاج من الانسان اكثر من عشر دقائق. ويكون فيه ملماً بمهمات ما يجري. لان عدداً من القنوات تجمع الاخبار في منشور واحد. يعني اليوم مثلاً انت بتيجي لقناة معينة. تأتي لك بكل ما يدور في الصحف العبرية. فانت تتعلق ما

الذي عند العدو - 00:41:33

من اخبار فتقرأ كل ذلك في يعني منشورين او ثلاثة فتحيط بتفاصيل ما يجري. مثلاً في الحياة السياسية الصهيونية فانا الان خلص استفيد يعني ما الذي يجري عند عدوك؟ احياناً قنوات قناة تتعلق بادل خلص افهم كل ما يمشي في - 00:41:53

الشمال السوري يمضي كذا وكذا وهكذا فانت تستطيع ان تصل وتكون ملماً بتفاصيل الساحات الاسلامية في دقائق. ولست بحاجة الى وقت طويل حصل عندك ابهام تتواصل مع بعض يعني لابد ان تجعل لك في كل بلد بعض الاشخاص. قد تتعنى في البداية

لكن اذا - 00:42:13

يعني بقيت مستمراً في هذا الباب يعني يسهل عليك. لكن انت كيف سوف تهتم للمسلمين؟ كيف تدعو لهم؟ كيف تدافع عنهم؟ لابد من تصور موجود احياناً كنت اضطر ان نتصل ببعض الناس. يعني مثلاً بعض الناس مثلاً في ادلب انا اريد ان افهم الحال فممكن ان اتكلم

نصف ساعة او ساعة - 00:42:37

افهم بعض الملفات. لكن هذا لا يكون كثيراً لكن متابعة قنوات التليجرام يعني تعين في هذه المسألة. وبعض القنوات يهتم بالاخبار المحلية وبعضها بالاخبار الاقليمية والدولية وبعضها بالاخبار العلمية وهذا ييسر الامر على من يضمن بوقته ان يضيع - 00:42:58

كتبت هنا في الحاشية انصح بقراءة كتاب بالمجريات للشيخ ابراهيم السكران فرج الله عنه فانه نافع في تنظيم هذا الباب ومما قاله بهذا الخصوص في مقال منشور له باسم اخبار قراء الجرد - 00:43:18

العمر قصير ومطلوبات الاسلام كبيرة وفيها امتع ما في الدنيا. واخشى ان تكون اوقات شباب الاسلام الذين عليهم الرهان تلتهمها

مواقع التواصل الاجتماعي والعلم والثقافة سواعد الدعوات اختتم هذا المطلب - 00:43:34

وهذا الدرس طبعاً بزمرة من الاقوال المحرصة على التركيز مما خطه اخونا الشيخ فيصل المنصور وفقه الله من العبارات لا ينال العلم لا ينال الانسان العلم حتى يكون هو شغله وهمه. قال ابو حاتم للاصمعي - 00:43:56

انك تحفظ من الرجز ماذا ما لم يحفظه احد قال انه كان همنا وسدماً لم تعمل كلمة في نفسي عملها كقول امامنا الخليل رحمه الله اني لاغلق علي بابي فما يجاوزه همي - 00:44:14

لا يكون الرجل طالب علم حتى يكون حلس بيته اي لا يبرحه. طبعاً لا تؤخذ الان هذه بحرفها. الانسان يوازن بين يعني الساحات ولكن يعني في وقت وردي عليه ان يكون مركزاً - 00:44:38

ويمكن هذا اليوم يناسب بعض البلاد واليوم اه كل بلد لابد من قدر من التوازن. يعني انا كنت اجلس مع احد اه مشايخ السودان

والشيخ عبدالهادي الخضر وفقه الله فمرة اذكر له يعني لماذا لا يكون هناك تقدم - 00:44:55

لتحصيل الرسوخ في العلوم يعني في البلد. فذكر لي من الموجبات التي تجعل التركيز على الدعوة غالباً يعني فالان كل بلد لها هموم قد يضطر الانسان احياناً ان يذهب الى بعض يعني المساحات فيحسن فلا يستطيع ان - 00:45:16

يعتكف في بيتي بالقدر الذي لا يخرج منه هذا يعني لكن مثلاً بيئة مثل شنقيط. اسأل الله ان يديم عليهم الامن. ليس عندهم حروب

وليس يعني عندهم آآ و او يعني حصار - 00:45:34

مباشر ويمكن يعني ان توجد بيئة علمية وان يقرأ وان يمكث. فمثل يعني هذه البيئات تعتبر يعني كنزا في هذا الباب لن تستطيع ان تشعب همك على العلم وتوفره على حسن النظر حتى تطويه عن كثير من اللغو. وترغب به عما يتهافى - 00:45:51

عليه غوغاء الناس اليوم ادخل مواقع الشبكة وانظر حالة الجدل انظر حالة الجداء. يا اخوانا طالب العلم مشغول بالذي فيه وبعض الناس متفرغ للجدل اذكر مرة على وسائل التواصل كان احد الاصدقاء يكتب منشورا - 00:46:18

ويتعلق بولي الامر فكتبت تعليقا اشارة المسألة التي ذكرها ذكرت خلافة احد الصحابة فيها يعني قوله واذ يعني سلسلة من الردود ودخل الثاني وبدأ اه يورد لي ما لا يقل عن عشرة ردود - 00:46:43

وقال فلان وقال فلان وقال علان وقال فلان فانا اكتشفت انه مدخلي والان يعني جولة ضخمة ستأخذ ايه واضح انه معد نفسه للجدل هذه منسوخة هذه كتبت بعد لحظات نسخ لصق واتخذ الثاني ودخل. الحين فلما اطبع الدقائق وجدت - 00:47:10

كمية هائلة جدا من الردود والناس الذين دخلوا وكتبت اعتذر فاني لم اكن انتبه اني في وسط مدخلي واستودعكم الله وجزاكم الله خيرا. وهذه المسألة التي كتبت فيها لي فيها بحث - 00:47:36

آآ منشور في يوم دراسي في الجامعة الاسلامية فعندي مكنة فيها ولكن آآ اجعل هذا اخر ما ترونه مني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فالان انا اقلت الان الميدان فبدأ الان هو يريد ان يعني جولة من المناقشات - 00:47:56

لكن ليس هناك رد فاذا به يقول اه يعني نحن نحتاج ان نطلع على ما كتبت لاننا في حاجة الى العلم فلما لم يجد الرد كتب ان كنت كتبت في البحث كذا فالرد عليه كذا. وان كنت تقصد - 00:48:16

ذاك الدليل فالرد عليه كذا. اما ان كنت تقصد ما قاله فلان فالرد عليه كذا. هذا وانا صامت هي كلمة كلمة واحدة واذ بمعركة طويلة جدا فهذا ففعلا بعض الناس متفرق طب هب انني - 00:48:37

يعني اخطأت فيها. لا تحتاج ان انفق والقصة لا تقف عند هذه المحادثة. قد تصبح يومك تفكر في المحادثة وماذا قلت؟ وماذا قال؟ وقد تبقى يومين. اذا العقل يذهب ايها الاخوة - 00:49:00

لذلك كما قلت الان هنا اذا اردت ان تعيش عليك بالتطنيش نحن الى اقامة دورات في كيفية القراءة البطيئة احوج منا الى دورات في كيفية القراءة السريعة كيف تريد ان تكون عالما وانت تلقي الى العلم بفترات وقتك. وتضمن عليه بالحظ الاجزل من ساعاتك -

00:49:17

ازحمه بكل تافه من شغولك واعمالك العلم صاحب لا يفارق ومنهاج حيانا يتخلف ومتى ظننت انه بوسعك ان تدرك العلم بان تخلل به ايام لهوك فقد ظننت عجزا محالا ينبغي للمفكر وصاحب العلم ان يوازن بين والعزلة فان اكثر الافكار تنقذ في الخلطة - 00:49:44

وتختمر في العزلة. هذه اللقاءات يا ايها الاخوة تعتبر كنزا معرفيا. هذه اللقاءات بعض الناس قد ينظر اليها انها تضيع وقت. يعني ممكن يقول لا انا آآ هذه محاضرات ويحصل فيها اوقات من الراحة. وانا اريد ان استثمر كل لحظة - 00:50:10

وممكن ان تجد من يفكر بهذه الطريقة. هذا يعرض نفسه لخسران مبین. لماذا؟ لانه الافكار متى تأتي؟ اذا التقيت بالناس تنقذ عندك عشرات الافكار. هذه المهم ان تقيد. يعني اجعل لك كيك دفتر اسم خواطر وافكار - 00:50:27

تأتيك الافكار يرحمكم الله فتكتب. يتأكد هذا المنهج في موطين. منهج التركيز ايها الاخوة الكرام في ساعات الورد وفي المشاريع العلمية بهذا يعني نكون قد انتهينا من الحديث عن يعني اعادة التركيز واثرها في حياة الطالب - 00:50:47

نقف عند هذا الحد ونكمل بعد قليل بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - 00:51:11